دور التربية البيئية في تنمية الوعي البيئي لدى طلاب جامعة خليج السدرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بها

أ. علي عمران الزرقاء
كلية التربية/جامعة سرت/ليبيا

أ. نجية مفتاح المهدي
كلية التربية/جامعة سرت/ليبيا

الملخص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور التربية البيئية في تنمية الوعي البيئي لدى طلاب جامعة خليج السدرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بها، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج المناسب لهذه الدراسة، ولقد أُسْتُخْدِمَتْ أداة الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات حول موضوع الدراسة، ووزِّعَتْ على عينة الدراسة " أعضاء هيئة التدريس القارين بجامعة خليج السدرة ".

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: أهمية دور أهداف التربية البيئية " المعرفية والوجدانية والمهارية "في تنمية الوعي البيئي لدى طلاب جامعة خليج السدرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بها، كما أُقْتُرِحَتْ مقترحات عديدة من أجل تحقيق هذا الهدف ومن أهمها: إدخال التربية البيئية كمتطلب جامعي إجباري في جامعة خليج السدرة؛ لما لها من أثر في تنمية الوعي البيئي، وتكوين الاتجاهات الايجابية، ورفع مستوى الثقافة العامة ، اهتمام المناهج بالجوانب السلوكية دون إغفال الجانب المعرفي والمهاري، وأن يكون التعليم من البيئة وعنها ولأجلها، وإقامة دورات قصيرة تدريبية لأعضاء هيئة التدريس في بعض التخصصات؛ بقصد تعريفهم بأدوار تخصصاتهم نحو البيئة.

كلمات الافتتاحية: الوعي البيئي _التربية البيئية _ خليج السدرة

أولاً / المقدمة:

يُعَدُّ الوعي البيئي ضرورة استراتيجية للتمكن من إنجاز متطلبات خطط العمل التنفيذي الموجّهة لبناء السلوك البشري الايجابي وتنميته تجاه البيئة، لإنجاز أهداف التنمية المستدامة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية، فلقد أصبحت قضية البيئة وحمايتها والمحافظة عليها من مختلف أنواع التلوث واحدة من أهم القضايا المحورية والتحديات الرئيسية للتنمية الاقتصادية والبشرية في عالمنا المعاصر، وبعداً رئيسًا من أبعاد التحديات التي تواجه البشرية جمعاء،

وعلى الرغم من العلاقة المهمة بين الإنسان والبيئة، إلاَّ أنَّ الوعي البيئي العام لدى الأفراد مازال دون المستوى المطلوب ودون الهدف المأمول، حتى إن كثيراً من الناس لا يعرفون القضايا البيئية الكبرى على الصعيدين العالمي والمحلّي، ولا يدركون الآثار والأضرار الكبيرة المترتبة على إتلاف البيئة، ولا يدركون تداعيات استنزاف مواردها والإضرار بمكوناتها، فتوعية الأفراد بقضايا البيئة تُعَدُّ حافزٌ مهمٌّ على تزايد الاهتمام بقضايا البيئة، والوعي بأهمية تفعيل الجهود المشتركة، وتأكيد المسؤولية الاجتماعية لإحداث تحوّل نوعي في السلوك البيئي للمجتمع البشري بمختلف أطيافه من القمة إلى القاعدة، والتي ترتكز على نشر المعلومات البيئية القائمة على الأدلة والعمل على تبادلها، وذلك من الطبيعي أن يسهم في إنجاز أهداف التنمية المستدامة .

ولقد أصبحت تنمية الوعي البيئي في الجامعات نقطة تركيز رئيسة في تنفيذ البرامج البيئية في أي بلد وجزء من تنظيم المجتمع، فحماية البيئة تتطلب من الجامعات أنْ تمتثل للمعاير، وأن تكون قدوة للسلوك البيئي، إن تدهور البيئة دفع نحو نشر الوعي البيئي، وتعزيز دور المؤسسات الاجتماعية في ذلك.[1]

ولقد أصبحت المشكلات البيئية تمثل اليوم الشغل الشاغل للمجتمعات والأفراد في العالم على حد سواء، إلاَّ أنه لا يزال هناك قصور واضح في مواجهة مشكلة البيئة ونشر الوعي؛ الأمر الذي دفع الباحثون للوقوف على تلك المشكلة، ومحاولة إيجاد الحلول لنشر وترسيخ الوعي البيئي لدى طلبة جامعة خليج السدرة، من خلال دور التربية البيئية، باعتبارها من أنجح الوسائل للمحافظة على الموارد البيئية وتجنب المشاكل، التي يمكن أن تنتج عن الاستعمال الجائر لهذه الموارد، بالإضافة إلى أن وظائف التربية البيئية تتلخص في تكوين القيم وتنمية المهارات والاتجاهات الضرورية للأفراد، وإكسابهم المعارف اللازمة؛ لتمكنهم من فهم وتقدير العلاقات المعقدة بين الإنسان وحضاراته، والوسط الذي يعيش فيه.

ثانياً: مشكلة الدراسة:

تعُدُّ البيئة وسبل حمايتها من المشاكل العالمية المعاصرة التي باتت تشغل فكر المهتمين بشؤون البيئة، وبدأت تأخذ طابعاً اقتصادياً وسياسياً؛ لهذا كثر الكلام عنها في وسائل لإعلام والاتصالات. وبدأت جامعات كثيرة في دول متقدمة تهتم بتدريس طلبتها مناهج التربية البيئية في أقسام كثيرة، وأجرت دراسات متنوعة الأهداف في هذا المجال.

ونظراً لندرة الدراسات التربوية الخاصة بالتربية البيئية والوعي البيئي في ليبيا؛ ارتأى الباحثان الوقوف على دور التربية البيئية في تنمية الوعي البيئي لدى طلبة جامعة خليج السدرة (الأقسام العلمية والإنسانية)، الذين يتم إعدادهم علمياً وثقافياً ومهنياً للتدريس في المدارس المتوسطة والإعدادية، وبما أن المعلم يعد قدوة ومثال يُحْتَذَى به الطلبة فكرياً وسلوكياً من خلال تحقيقه للأهداف (المعرفية ـ والمهارية والوجدانية)، فهو الذي ينبغي أن يمتلك وعياً بيئياً ايجابياً ليستطيع أن ينميه لدى طلبته، وأن يساعدهم في توفير المعلومات البيئية، وتوجيههم نحو مصادر المعلومات المتنوعة التي تعينهم في زيادة الوعي البيئي لديهم .

لذا جاءت هذه الدراسة للوقوف على دور التربية البيئية في تنمية الوعي البيئي لدى طلاب جامعة خليج السدرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بها، **وتحددت مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:**

1. ما دور التربية البيئية في تنمية الوعي البيئي لدى طلاب جامعة خليج السدرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بها؟
2. ما السبل المقترحة لتطوير دور التربية البيئية في تنمية الوعي البيئي لدى طلاب جامعة خليج السدرة؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في استجابات عينة الدراسة (أعضاء هيئة التدريس) تعزي لمتغيرات الدراسة (الجنس والمؤهل العلمي والدرجة العلمية والتخصص وسنوات الخبرة)؟

ثالثاً: أهداف الدراسة:

1. التعرف على دور التربية البيئية في تنمية الوعي البيئي لدى طلاب جامعة خليج السدرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بها.

2 . الكشف عن دلالة الفروق دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في استجابات عينة الدراسة (أعضاء هيئة التدريس) تعزي لمتغيرات الدراسة (الجنس والمؤهل العلمي والدرجة العلمية والتخصص وسنوات الخبرة)؟

3. التقدم بسبل مقترحة لتطوير دور التربية البيئية في تنمية الوعي البيئي لدى طلاب جامعة خليج السدرة.

رابعاً: أهمية الدراسة:

تكمن أهميتها في ضرورة نشر وتنمية الوعي البيئي لطلاب جامعة خليج السدرة، بمختلف أقسامها العلمية والإنسانية، إدراكاً لأهمية البيئة وضرورة المحافظة على مقوماتها، وغرس السلوك الإنساني السليم بوصفه العامل الأساسي الذي يحدد أسلوب وطريقة تعامل الإنسان معها سواء فرداً أو جماعة، واستغلال مواردها، كما تُسهم الدراسة أيضاً في الآتي:

- توضيح أهمية الوعي البيئي؛ للحفاظ على الموارد الطبيعية والبشرية.
- إبراز فكرة التفاعل بين طلبة الجامعة؛ لمعرفة حقوقهم وواجباتهم البيئية.
- معرفة دور الجامعة كمؤسسة تربوية في نشر ثقافة الوعي البيئي.
- تفيد القائمين على وحدات ومراكز شؤون البيئة في وضعهم للمناهج والبرامج الخاصة بتنمية الوعي البيئي ونشره.

خامساً: منهج الدراسة:

تحقيقاً لأهداف الدراسة، وللإجابة على ما تثيره من تساؤلات استخدم الباحثان المنهج الوصفي والمنهج التحليلي؛ باعتباره انسب المناهج العلمية لمثل هكذا دراسات، كما استُخْدِمَتْ أحد أدوات هذا المنهج، وهو الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات من عينة الدراسة.

سادساً: حدود الدراسة:

تتمثل حدود هذه الدراسة في الحدود الآتية:

1. حدود بشرية: تتمثل في أعضاء هيئة التدريس القارين في جامعة خليج السدرة.

2. حدود زمنية: تتمثل في زمن تطبيق الدراسة، وجمع البيانات من عينة الدراسة خلال النصف الأول من العام الدراسي الأول 2020/2019م.

3. حدود مكانية: تتمثل الحدود المكانية لهذه الدراسة في جامعة خليج السدرة.

سابعاً: مصطلحات الدراسة:

الدور: هو مجموعة من الأنشطة المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، وتترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة[2].

ويعرف الباحثان الدور إجرائياً بأنه: كل ما يقوم به كل فرد من وظائف ومهام مُناطة به باعتباره عضواً في أي تنظيم لديه أدوار محددة يجب أن يقوم بها.

التربية البيئية: هي نمط من التربية يهدف إلى معرفة القيم وتوضيح المفاهيم وتنمية المهارات اللازمة لفهم وتقدير العلاقة التي تربط بين الإنسان وثقافته وبيئته البيوفيزيقية، كما أنها تعني التمرس على اتخاذ القرارات، ووضع قانون للسلوك بشأن المسائل المتعلقة بنوعية البيئة[3].

ويعرف الباحثان التربية البيئية إجرائياً بأنها: منهج تربوي متكامل لتكوين الوعي البيئي، من خلال تزويد الفرد بالمعارف والمهارات التي تنظم سلوكه، وتمكنه من التفاعل مع بيئته الاجتماعية والطبيعية، بما يسهم في حمايتها وحل مشكلاتها، واستثمارها استثمارا مرشداً.

الوعي البيئي: هو تلك العملية القائمة على المعرفة والإدراك بالمشكلات البيئية وأسبابها وأثارها وكيفية مواجهتها، والوقوف على الإمكانيات المتوفرة اللازمة لذلك؛ ممَّا يؤدي إلى سلوك مغاير وتعديل المفاهيم الخاطئة حول البيئة؛ كي يصبحوا أكثر تأثيراً وإيجابية في مواجهة المشكلات [4].

ويعرف الباحثان الوعي البيئي إجرائياً بأنه: هو مدى معرفة الطلبة للاتجاهات والقيم والمهارات اللازمة؛ للإسهام في حماية وتحسين البيئة، بالإضافة إلى مدى معرفتهم للمخاطر التي تتعرض لها البيئة والحياة على كوكب الأرض، والناتجة عن السلوك السلبي للبشر.

ثامناً: الدراسات السابقة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على دور التربية البيئية في تنمية الوعي البيئي لدى طلاب جامعة خليج السدرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بها، ولتحقيق هذا الهدف اطَّلَعَ الباحثان على العديد من الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بهذا الموضوع، وفيما يلي عرض للدراسات الخاصة بذلك من الأقدم إلى الأحدث:

1. دراسة صديق وعطوة،1991م، أثر استخدام منهج مستقل للتربية البيئية في تنمية الوعي البيئي لدى طلبة كلية التربية بقسميها العلمي والإنساني:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام منهج مستقل للتربية البيئية في تنمية الوعي البيئي لدى طلبة كلية التربية بقسميها (العلمي والإنساني). تكونت العينة من (210) طالب وطالبة، واستغرقت التجربة فصلاً دراسياً كاملاً، واستخدم الباحثان مقياساً أُعِدَّ لقياس الوعي البيئي بعد حساب صدقه وثباته، ثم طُبِّقَ على العينة، وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق دلالة إحصائياً بين درجات طلبة القسمين (العلمي والإنساني لكن ظهر

وجود فرقًا دالاً إحصائيًا عند إجراء المقارنة بين درجات الطلبة، وبعد دراسة البرنامج وعند كلا الجنسين (ذكورا وإناثاً)، مما يشير إلى فائدة البرنامج الذي قدم للطلبة [5].

2 . دراسة خطايبة والقاعود ، 2000م ، مستوى المعلومات البيئية لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقتها باتجاهاتهم نحو البيئة:

هدفت إلى قياس مستوى المعلومات البيئية لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقتها باتجاهاتهم نحو البيئة، واستخدم الباحثان أداتين للدراسة، الأولى لقياس الاتجاهات، والثانية اختبار لقياس المعلومات البيئية، وتكونت عينة الدراسة من (196) طالب وطالبة من طلبة جامعة اليرموك، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المعلومات البيئية، تُعزى إلى الكلية والتفاعلات الثنائية بين الكلية والجنس لصالح طلبة كلية العلوم ولصالح الطلاب، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو البيئة، تُعزى لمتغير الجنس ولصالح الطلاب وللتفاعل بين مكان السكن والجنس، وأظهرت الدراسة أن هناك علاقة ايجابية ضعيفة بين امتلاك الطلبة للمعلومات البيئية واتجاهاتهم نحو البيئة، وقد أوصت الدراسة بضرورة تضمين البعد البيئي في المساقات الجامعية، وعمل مساق إجباري لطلبة جامعة اليرموك؛ بهدف تنمية الوعي البيئي عند الطلبة وتنمية اتجاهاتهم وميولهم نحو البيئة [6].

3. دراسة فاطمة حسنين، 2001، أثر الدراسة الجامعية على تنمية الوعي البيئي لدى طالبات كلية التربية:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الدراسة الجامعية على نمو الوعي البيئي للطالبات، وأثر التخصص الدراسي على الوعي البيئي، وقد تكونت عينة الدراسة من (209) طالبات بالسنة الأولى والرابعة، تم اختيارهن كلية البنات، جامعة عين شمس من الأقسام التالية (كيمياء . طبيعة . لغة عربية)، واستخدمت الباحثة مقياساً للوعي البيئي، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن السنة الأولى والرابعة لم تحقق نمواً بالنسبة للوعي البيئي، ولا توجد فروق في مستوى الوعي البيئي بين طالبات السنة الأولى علمي والسنة الرابعة علمي بالنسبة لجميع المجالات، الأمر الذي يوضح إنَّ إعداد الطالبات بالكلية لا يسهم في نمو الوعي البيئي لدى الطالبات بالمشكلات البيئية وطرق حلها، وقد أوصت الدراسة بضرورة وضع مقرر دراسي مستقل عن التربية البيئية لتدريسه في كليات التربية[7].

4 . دراسة البابطين، 2002 م، مستوى الوعي ببعض المخاطر البيئية لدى طالبات كلية التربية للأقسام العلمية بمدينتي مكة المكرمة وجدة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الوعي ببعض المخاطر البيئية لدى طالبات كلية التربية للأقسام العلمية بمدينتي مكة المكرمة وجدة، واشتملت عينة الدراسة على (920) طالبة، وبينت نتائج الدراسة أن مستوى الوعي البيئي لدى الطالبات كان متوسطاً، كما أظهرت النتائج وجود فروق في مستوى الوعي البيئي لدى الطالبات تعزى لمتغير التخصص ولصالح تخصص الكيمياء[8] .

ثانياً . الدراسات الأجنبية:

1. دراسة.Selvam and N. Nazar (2011)

An analysis of Environmental Awareness and Responsibilities among University Students. VIT University, Vollore, Tamil Nadu, India

تناولت هذه الدراسة تحليل الوعي البيئي والمسؤوليات البيئية لدى طلبة الجامعة في vollore-tamil and lndia. وأكدت الدراسة على ضرورة نشر الوعي البيئي والمسؤوليات البيئية لدى طلبة الجامعة، وخاصة فيما يتعلق بالقضايا والمشكلات البيئية المتعلقة بالأرض والسماء والماء والهواء، باعتبارها تمثل عناصر البيئة الرئيسية [9].

2. دراسة (Xuegin Elaine et al(2011

A Comparative Study of Environmental Knowledge Altitudes and Behaviors among University Students in China.

تناولت هذه الدراسة الوعي البيئي والتوجهات البيئية والسلوكيات البيئية لدى طلبة جامعة الصين، وتؤكد على كثافة المشكلات البيئية في الصين، وأنه من الضروري تقييم وتقويم الوعي البيئي والتوجهات البيئية لدى الجيل الذي سيتولى إدارة البلاد لاحقًا، وهو جيل الشباب من طلبة الجامعة [10].

3. دراسة (2013) Bipasha Sinha

A study of Environmental Awareness and Ecological Behavioamong among femal B.Ed. University of Claucalta.

تناولت هذه الدراسة فحص الوعي والسلوك البيئي لدى طالبات كلية التربية، وهدفت إلى فحص الوعي البيئي لدى طالبات كلية التربية، إلى جانب فحص العلاقة بين الوعي البيئي

للطالبات ومناطقهن السكانية، ودراسة مستوى الوعي البيئي لديهن، وأكدت الدراسة على أن الوعي البيئي يمثل الخطوة الأولى في تشكيل السلوك البيئي المسؤول [11].

4. دراسة Sivammoorthy .ET AlM (2013)

Environmental Awareness and Practices Among Colleges Students Pondicherry University.

تناولت هذه الدراسة فحص الوعي البيئي وممارساته لدى طلبة الجامعة في الهند، وهدفت إلى قياس الوعي البيئي لدى طلبة الجامعة، إلى جانب دراسة الممارسات البيئية بين طلبة الجامعة، ووضع تصور مقترح لخلق وعي بيئي وممارسات صديقة للبيئة لدى طلبة الجامعة، وقد كشفت نتائج هذه الدراسة عن ارتفاع مستوى الوعي البيئي لدى الطلاب عينة الدراسة، كما أظهرت نتائجها أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الطلاب في الناحية التطبيقية[12].

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة تبين بحسب علم الباحثين أن موضوع الدراسة : "دور التربية البيئية في تنمية الوعي البيئي لدى طلاب جامعة خليج السدرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بها " لم يتم التطرق إليه، وهذا ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، ولقد استفاد الباحثان من كل هذه الدراسات في إعداد هذه الدراسة من حيث بناء الأداة المستخدمة في جمع البيانات، وفي صياغة موضوع الدراسة، واتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي، بينما اختلفت معها في عينة الدراسة، حيث تناولت الدراسة الحالية أعضاء هيئة التدريس القارين بجامعة خليج السدرة، كما اختلفت أيضاً في الحدود الزمانية والمكانية، والحدود الموضوعية .

الإطار النظري للدراسة:

تختلف التربية البيئية في الكليات والجامعات عنها في مراحل التعليم العام؛ إذ أصبح من الضروري تزويد الطلاب الجامعيين بالمعرفة والمعلومات البيئية التي يحتاجونها في مهنهم المستقبلية بما يخدم بيئتهم، وفضلاً عن تأكيد مؤتمر تبليسي لعام 1977 لهذا الاختلاف في التوصية رقم 13، أوصى المؤتمر الدولي الأعضاء بالعمل على إدخال مساقات خاصة في التربية البيئية على المستوى الجامعي لجميع الطلاب بغض النظر عن تخصصاتهم، وتطوير الوسائل التعليمية والكتب المختلفة التي تعالج الأسس النظرية لحماية البيئة في حقول

التخصصات المختلفة في أسرع وقت ممكن، وتكليف مختصين بكتابة هذه الكتب. وكذلك تنسيق العمل بين مؤسسات الجامعة المختلفة لتدريب خبراء في التربية البيئية [13].

وينبغي أن يقدم المنهاج البيئي الجامعي للطالب مفاهيم ومعلومات بيئية تساعده على إدراك واجباته نحو بيئته بمفهومها الشامل، ومعرفة صلته العضوية بها، وإدراك أهمية الإنسان بصفته عنصرًا من عناصر البيئة وقدراته على التأثير فيها، ولهذا كانت الزيادة في أعداد السكان وما يصاحبها من أشكال التلوث المختلفة واستنزاف موارد البيئة الدائمة والمتجددة منها وغير المتجددة من أبرز المشكلات البيئية المعاصرة، وينبغي لهذا المنهاج أن يُعرف الطالب بالإجراءات الوقائية والعلاجية التي تلزم لمواجهة مشكلات البيئة.

ومن هنا يأتي دور التربية البيئية في تنمية الوعي البيئي من خلال ثلاث جوانب[14].

الجانب المعرفي: ويضم المعلومات التي يجب أن يعرفها الأفراد والجماعات نحو بيئتهم البيوفيزيقية، وكل ما تحتويها من موارد، وما تتعرض له من مشكلات.

- **الجانب الوجداني**: ويختص بالاتجاهات والاهتمامات وأوجه التقدير التي ينبغي أن يكتسبها الأفراد والجماعات؛ ليتمكنوا من التعامل مع بيئتهم.

- **الجانب المهاري**: ويشمل المهارات التي ينبغي أن يكتسبها الأفراد، ليتمكنوا من التعامل مع بيئتهم.

ويرى الباحثان أن الهدف العام لتنمية الوعي البيئي: هو إعداد مواطن إيجابي، لديه معرفة بالبيئة الطبيعية والصناعية والاجتماعية والجمالية، ولديه اهتمامات بالبيئة ودراية بمشكلاتها، ومزود باتجاهات إيجابية نحو حماية البيئة من التلوث وإهدار الموارد واستنزافها، وملتزم بتحمل المسؤولية، ولديه القدرة على اتخاذ القرار، ومزود بمهارة العمل الفردي والجماعي.

كما أن هناك ثمة مشكلات لتنمية الوعي البيئي لدى الطلبة في الجامعة، شكلت معوقات فعلية لغايات وأهداف التربية البيئية، ومن أهم هذه المشكلات [15] ما يأتي:

- عدم إدراك كثير من الجامعات بأنَّ تنمية الوعي البيئي يجب أن يمد الطالب الجامعي بنوع خاص من العلاقة بينه وبين البيئة.

- عدم وفاء مناهج التربية البيئة في الجامعات بمتطلبات إعداد الناشئين للمستقبل، لا لمستقبلهم هم فقط، وإنما لمستقبل أبنائهم من بعدهم ولمستقبل أمتهم.

- ميل أساتذة الجامعة على المستوى الجامعي إلى اعتبار مواد التربية البيئية مواد علمية بحته.

وفي ضوء ما سبق يتضح أن هناك قصور في تنمية الوعي البيئي لدى طلبة الجامعة بشكل عام، الأمر الذي ينعكس على وعي هؤلاء الطلبة بعدم وعيهم بالمشاكل البيئية، وسلوكياتهم الإيجابية تجاه البيئة.

ومن ثم يرى الباحثان ضرورة الاهتمام بتنمية الوعي البيئي في الجامعات الليبية بشكل عام، وجامعة خليج السدرة بشكل خاص، وذلك من خلال توفير مقررات للتربية البيئية تحتوي على القضايا البيئية ومشاكلها، وتوفير أساتذة متخصصين لها، وإعداد معلمين قادرين على مواجهة مشكلات البيئة المتنوعة، ليسهموا في بناء جيل واعٍ بمشكلات البيئة وتحدياتها، وفي محاولة لإيجاد الحلول الناجمة لهذه المشكلات.

ثانياً: الدراسة الميدانية وإجراءاتها:

يتناول الباحثان في هذا الجانب من الدراسة الإجراءات العملية التي أُتُّبِعَتْ في هذه الدراسة، والأساليب الإحصائية المستخدمة فيها، والنتائج التي تم التوصل إليها.

الهدف من الدراسة الميدانية:

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور التربية البيئية في تنمية الوعي البيئي لدى طلبة جامعة خليج السدرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بها.

مجتمع الدراسة وعينته:

تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس القارين في جامعة خليج السدرة في فصل الدراسي الأول 2019 2020م، وعددهم (56) عضوًا، وذلك استنادًا على الإحصائية المعتمدة من إدارة الجامعة.

واشتملت عينة الدراسة على (47) عضو هيئة تدريس أُخْتِرُوا بالطريقة العشوائية، ويمكن وصف عينة الدراسة وفق الآتي:

جدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للجنس

الجنس	العدد	%
ذكر	37	%78.7
أنثى	10	%21.3
المجموع	47	%100

تشير بيانات الجدول السابق، والذي يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس أن 78.7% من عينة الدراسة هم من الذكور، بينما 3. 21% منهم من الإناث.

جدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للمؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	%
ماجستير	38	%80.9
دكتوراه	9	%19.1
المجموع	47	%100

تشير بيانات الجدول السابق، والذي يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي أن 80.9% من عينة الدراسة هم من حملة شهادة الماجستير، بينما 1. 19% منهم من حملة الدكتوراه.

جدول رقم (3) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لسنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	%
اقل من خمس سنوات	33	%70.2
من 5 – 10 سنوات	9	%19.1
أكثر من عشرة سنوات	5	%10.6
المجموع	47	%100

تشير بيانات الجدول السابق، والذي يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لسنوات الخبرة فقد تبين أن 70.2% من عينة الدراسة بلغت سنوات خبرتهم خمس سنوات فأقل، بينما أن 19.1%، منهم بلغت سنوات خبرتهم العملية ما بين خمس وعشر سنوات، بينما 10.6% منهم فقد بلغت سنوات خبرتهم أكثر من عشر سنوات

جدول رقم (4) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للتخصص الذي تدرسه

التخصص الذي تدرسه	العدد	%
علوم تطبيقية	18	%38.3
علوم إنسانية	29	%61.7
المجموع	47	%100

تشير بيانات الجدول السابق: أن توزيع أعضاء هيئة التدريس وفقاً للتخصص العلمي منهم 38.3% تخصص علوم تطبيقية، بينما 61.7% منهم تخصص علوم إنسانية.

أداة الدراسة:

بناءً على طبيعة البيانات المراد جمعها، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، استخدم الباحثان الاستبانة في الدراسة، وقام الباحثان بإعداد أداة الدراسة، معتمدان على الدراسات السابقة، والمراجع ذات الصلة بموضوع الدراسة.

ثبات وصدق أداة البحث:

صدق الاستبيان هو تمثيل المجتمع المدروس بشكل جيد، أي أن الإجابات التي نحصل عليها من أسئلة الاستبيان تعطينا المعلومات التي وضعت من أجلها، أما ثبات الاستبيان فيعني أننا إذا أعدنا توزيع الاستبيان على عينة أخرى من نفس المجتمع ونفس حجم العينة؛ فإنَّ النتائج تكون مقاربة للنتائج التي حصلنا عليها من العينة الأولى، ولقياس صدق الأداة قام الباحثان بعرض الأداة على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في جامعة خليج السدرة، وعُدِّلَتْ الأداة وفقاً لملاحظاتهم سواء بالحذف أو الإضافة أو التعديل في بعض الفقرات، كما تم التحقق من ثبات استبانة الدراسة من خلال حساب معامل ألفا كرو نباخ (Cronbach's Alpha) ، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (5) يوضح قيم معامل ألفا كرو نباخ ، والصدق الذاتي :

محاور الاستبانة	عدد البنود	معامل الفاكرونباخ	الصدق الذاتي
الجانب المعرفي	11	0.886	0.941
الجانب الوجداني	9	0.852	0.923
الجانب المهاري	8	0.933	0.965
الدرجة الكلية لمحاور الاستبانة	28	0.941	0.970

أكدت قيم معاملات " الثبات " لإجمالي جوانب " دور التربية البيئية في تنمية الوعي البيئي لذي طلاب جامعة السدرة " بالارتفاع وتراوحت بين (0.852، 0.933)، وهي أكبر من (0.,7) مما يعني قدرة الاعتماد على تلك المقاييس.

أكدت قيم معاملات " الصدق" لإجمالي جوانب " دور التربية البيئية في تنمية الوعي البيئي لذي طلاب جامعة السدرة " بالارتفاع وتراوحت بين (0.923،0.965)، وهي أكبر من (0.,7)؛ مما يعني قدرة الاعتماد على تلك المقاييس.

تحليل نتائج الدراسة الميدانية:

- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، والذي نص على الآتي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05) في استجابات عينة الدراسة أعضاء هيئة

التدريس، تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، الدرجة العلمية، التخصص، والدرجة العلمية)؟

أولاً: الفروق باختلاف الجنس:

ولمعرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول دور التربية البيئية في تنمية الوعي البيئي لدى طلبة جامعة خليج السدرة تعزي لمتغير الجنس، استخدم الباحثان (اختبار (ت) لمتوسط عينتين مستقلتين)، والجدول رقم (6) يوضح ذلك:

جدول (6) يوضح نتيجة اختبار (ت) لمتوسط عينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في دور التربية البيئية لتنمية الوعي البيئي لدى طلاب جامعة خليج السدرة يعزى لمتغير الجنس:

محاور الاستبانة	مجموعة المقارنة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	القيمة الاحتمالية
الجانب المعرفي	ذكر	30.4865	8.61724	45	0.299	0.767
	أنثى	29.6000	7.05849			
الجانب الوجداني	ذكر	22.0811	5.81845	45	0.127	0.900
	أنثى	21.8000	7.59825			
الجانب المهاري	ذكر	28.1351	7.60907	45	0.821	0.416
	أنثى	30.4000	8.23542			

من الجدول السابق يتضح: أنَّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس(ذكر، الأنثى) للجانب (المعرفي، الوجداني، المهاري)، حيث بلغت قيمة (ت)، (0.299،0.127، 0.821)، وذلك عند مستوى معنوي أقل من (0.05)، وذلك لصالح مجموعة المقارنة (ذكر، الأنثى).

ثانيًا: الفروق باختلاف المؤهل العلمي:

ولمعرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول دور التربية البيئية في تنمية الوعي البيئي لدى طلبة جامعة خليج السدرة تعزي لمتغير المؤهل العلمي؛ لأجل ذلك استخدم الباحثان اختبار (ت) لمتوسط عينتين مستقلتين، والجدول رقم (7) يوضح ذلك:

جدول رقم (7) يوضح نتيجة اختبار (ت) لمتوسط عينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في دور التربية البيئية لتنمية الوعي البيئي لدى طلاب جامعة خليج السدرة يعزى لمتغير المؤهل العلمي:

محاور الاستبانة	مجموعة المقارنة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	القيمة الاحتمالية
الجانب المعرفي	ماجستير	29.2105	7.87112	45	1.910	0.06
	دكتوراه	34.8889	8.6667			
الجانب الوجداني	ماجستير	21.0526	5.34207	45	2.323	0.025
	دكتوراه	26.1111	7.88106			
الجانب المهاري	ماجستير	27.3947	7.87586	45	2.339	0.024
	دكتوراه	33.778	4.23609			

*دالة عند مستوى معنوية أقل من (0.05)

من الجدول السابق يتضح أنَّ هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الدراسة (المؤهل العلمي) للجانب (الجانب الوجداني)، حيث بلغت قيمة (ت) (2.323)، وذلك عند مستوى معنوية أقل من (0.05)؛ وذلك لصالح المؤهلين دكتوراه وماجستير بمتوسطات حسابية (26.1111)، (21.0526) على الترتي.

كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الدراسة (المؤهل العلمي) للجانب (الجانب المهاري)، حيث بلغت قيمة (ت) (2.33)؛ وذلك عند مستوى معنوية أقل من (0.05)، وذلك لصالح المؤهلين دكتوراه وماجستير بمتوسطات حسابية (33.778)، (27.3947) على الترتيب.

ثالثًا: الفروق تعزي لمتغير التخصص العلمي:

ولمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول دور التربية البيئية في تنمية الوعي البيئي لدى طلبة جامعة خليج السدرة تعزي لمتغير التخصص؛ استخدم الباحثان اختبار ((ت) لمتوسط عينتين مستقلتين)، والجدول رقم (8) يوضح ذلك:

جدول رقم (8) يوضح نتيجة اختبار (ت) لمتوسط عينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في دور التربية البيئية لتنمية الوعي البيئي لدى طلاب جامعة خليج السدرة يعزى لمتغير التخصص:

محاور الاستبانة	مجموعة المقارنة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	القيمة الاحتمالية
الجانب المعرفي	علوم تطبيقية	31.0556	8.17796	45	0.492	0.625
	علوم إنسانية	29.8276	8.39672			
الجانب الوجداني	علوم تطبيقية	22.3889	6.50917	45	0.320	0.751
	علوم إنسانية	21.7931	6.02008			
الجانب المهاري	علوم تطبيقية	29.4444	7.59429	45	0.575	0.568
	علوم إنسانية	28.1034	7.87104			

نستنتج من بيانات الجدول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير التخصص (علوم إنسانية – علوم تطبيقية)؛ وذلك عند مستوى معنوية أكبر من (0.05) لكل محاور التربية البيئية ودورها في تنمية الوعي البيئي لذي الطلاب، وهذا يدل على اتفاق عينة الدراسة حسب تخصصاتهم العلمية على جوانب التربية البيئية، التي ينبغي أن تقوم بتنمية الوعي البيئي لذي الطلاب.

رابعاً: الفروق وفقًا لمتغير سنوات الخبرة:

ولمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول دور التربية البيئية في تنمية الوعي البيئي لدى طلبة جامعة خليج السدرة، تعزي لمتغير سنوات الخبرة استخدم الباحثان (اختبار (ت) لمتوسط عينتين مستقلتين)، والجدول رقم (9) يوضح ذلك:

جدول رقم (9) يوضح نتيجة اختبار (ف) لمتوسط عينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في دور التربية البيئية لتنمية الوعي البيئي لدى طلاب جامعة خليج السدرة يعزى لمتغير سنوات الخبرة:

محاور الاستبانة	مصدر التباين	مجموع الرتب	درجة الحرية	متوسط الرتب	قيمة (ف) المحسوبة	القيمة الاحتمالية
الجانب المعرفي	بين المجموعات	59.195	2	29.598	0.424	0.657
	داخل المجموعات	3068.634	44	69.742		
	الكلي	3127.830	46			
الجانب الوجداني	بين المجموعات	107.653	2	53.827	1.452	0.245
	داخل المجموعات	1631.325	44	37.076		
	الكلي	1738.979	46			
الجانب المهاري	بين المجموعات	153.684	2	76.842	1.310	0.280
	داخل المجموعات	2581.422	44	58.669		
	الكلي	2735.106	46			

*دالة عند مستوى معنوية اكبر من (0.05)

يستنتج من بيانات الجدول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير التخصص (سنوات الخبرة)؛ وذلك عند مستوى معنوية أكبر من (0.05) لكل محاور التربية البيئية ودورها في تنمية الوعي البيئي لذي الطلاب، وهذا يدل على اتفاق عينة الدراسة حسب سنوات خبراتهم على جوانب التربية البيئية، التي ينبغي أن تقوم بتنمية الوعي البيئي لذي الطلاب.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نص على الآتي: ما دور التربية البيئية في تنمية الوعي البيئي لدى طلاب جامعة خليج السدرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها؟

وللإجابة على هذا السؤال، حُسِبَتْ التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لاستجابات أعضاء هيئة التدريس على دور التربية البيئية في تنمية الوعي البيئي لدى طلاب جامعة خليج السدرة.

جدول رقم (10) يوضح نتيجة اختبار (ت) للمجموعة الواحدة للحكم على دور التربية البيئية المعرفية في تنمية الوعي البيئي لدى طلاب جامعة خليج السدرة المعلم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها.

البحث فيه جدول10 في صفحة 16 فيه خانات ناقصات بينات علمتهن بالأحمر الرجاء التأكد من الباحثين

جدول رقم (10) استجابات عينة الدراسة على أهداف التربية البيئية المعرفية في جامعة خليج السدرة:

م	العبارات	القيمة المحكية = 3				
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	د ح	قيمة (ت) المحسوبة	القيمة المعنوية
1	يزود المعلم الطالب بقدر مناسب من الحقائق المتعلقة بالموارد الطبيعية .	2.68	0.911	46	2.401	0.020
2	يبين أهمية الغطاء النباتي في التوازن البيئي .	3.04	1.141	46	0.256	0.799
3	يبين علاقة الإنسان مع البيئة (مواردها ونظمها) .	2.64	1.112	46	2.231	0.031
4	يبين الآثار السلبية التي يتركها الإنسان في سلوكه غير رشيد نحو البيئة .	2.66	1.238	46	1.884	0.066
5	يعرفهم بالتحسينات التي ادخلها الإنسان في تطوير البيئة واستثمار مواردها	2.81	1.035	46	1.268	0.211
6	يبين أهمية التوسع في إنشاء محطات تنقية المياه .	2.87	1.191	46	0.735	0.466
7	يبين دور الإعلام البيئي في توعية الأفراد.	2.70	1.020	46	2.003	0.05
8	يوضح التشريعات والأحكام الخاصة بحفظ الماء والهواء والتربة من التلوث.	2.87	1.115	46	0.785	0.437
9	يبين حقوق الأفراد في البيئة وواجباتهم نحوها	2.66	1.006	46	2.320	0.025
10	ينبه إلى المتاعب الذهنية والنفسية من جراء التلوث الضوضائي .	2.60	1.192	46	2.326	0.024
11	يفسر الأحوال البيئية الناشئة عن تغير بعض الظروف الطبيعية كالحرارة والأمطار.	2.77	1.068	46	1.503	0.140

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول (10): يتبين إن المتوسطات الحسابية لآراء العينة حول دور التربية البيئية في تحقيق أهدافها المعرفية، حيث تراوحت بين متوسطي (2.60 – 3.04)، وهو ما يشير بشكل عام إلى أنَّ هناك تفاوت بين درجة موافقة أفراد العينة.

كما يشير الجدول رقم (10) إلى أنَّ أعلى متوسط حسابي لآراء أفراد العينة كان للفقرة رقم (2)، ونصها "يبين أهمية الغطاء النباتي في التوازن البيئي" بمتوسط حسابي (3.04)، وانحراف معياري (1.141)؛ مما يشير إلى شعور عينة الدراسة بأهمية تحقيق التوازن البيئي في

الطبيعية، بينما كان أقل متوسط حسابي للفقرة رقم (10)، ونصها " ينبه إلى المتاعب الذهنية والنفسية من جراء التلوث الضوضائي" وبمتوسط حسابي (2.60)، وانحراف معياري (1.192)، ويعزى ذلك للقلة التلوث الضوضائي ممَّا جعله ليس من أولويات التربية البيئية.

جدول رقم (11) يوضح نتيجة اختبار (ت) للمجموعة الواحدة، للحكم على دور المعلم في تحقيق أهداف التربية البيئية الوجدانية لدى طلبة جامعة خليج السدرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها.

جدول رقم (**11**)استجابات عينة الدراسة على أهداف التربية البيئية الوجدانية في جامعة خليج السدرة :

م	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	د ح	قيمة(ت) المحسوبة	القيمة المعنوية
1	يشجع المعلم التشريعات والقوانين المناسبة لحماية البيئة والمحافظة عليها .	2.32	0.887	46	5.261	0.01
2	تقدير دور العلم والعلماء في الحفاظ على النظم البيئية بأنواعها (بحرية _نهرية _ بحيرات .... الخ أو غابات _ مناطق زراعية _الخ).	2.245	0.829	46	4.574	0.01
3	تقدير دور المؤسسات والمواطنين في تنمية البيئة وترشيد استهلاك الموارد الطبيعية	2.55	0.951	46	3.220	0.01
4	يرغب الطلبة في القيام بأعمال تطوعية لتحسين البيئة .	2.87	1.227	46	0.713	0.479
5	يعزز المسؤولية الفردية والجماعية تجاه البيئة .	2.68	1.144	46	1.912	0.062
6	يحث على الاهتمام بالنظافة الخاصة والعامة .	2.21	0.999	46	5.405	0.01
7	يؤيد دور المناهج في التوعية البيئية .	2.13	0.875	46	6.833	0.01
8	يربط مبادئ التربية البيئية بالقيم الإسلامية .	2.19	0.947	46	5.851	0.01
9	ينبه إلى اثر اختلال القيم على تعامل الإنسان مع البيئة.	2.62	1.153	46	2.278	0.027

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول (11) إلى أنَّ المتوسطات الحسابية لآراء العينة حول دور التربية البيئية في تحقيق أهدافها الوجدانية قد تراوحت بين متوسطي (2.13 – 2.87)، وهو ما يشير بشكل عام إلى إن هناك تفاوت بين درجة موافقة أفراد العينة.

كما يشير الجدول رقم (11) إلى أنَّ أعلى متوسط حسابي لآراء أفراد العينة كان للفقرة رقم (4) ونصها " يرغب الطلبة في القيام بأعمال تطوعية لتحسين البيئة " بمتوسط حسابي (2.87)، وانحراف معياري (1.227)، ويعزي ذلك إلى زيادة الاهتمام بعمل جماعي داخل المجمع في الفترة الماضية، بينما كان أقل متوسط حسابي للفقرة رقم (7)، ونصها "يؤيد دور المناهج في التوعية البيئية "، وبمتوسط حسابي (2.13)، وانحراف معياري (0.875)، يعزي ذلك إلى قلة الاهتمام بالوعي البيئي بالمناهج الدراسية في المراحل السابقة.

جدول رقم (12) يوضح نتيجة اختبار (ت) للمجموعة الواحدة؛ للحكم على دور المعلم في تحقيق أهداف التربية البيئية المهارية لدى طلبة جامعة خليج السدرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها.

جدول رقم (12)استجابات عينة الدراسة على أهداف التربية البيئية المهارية في جامعة خليج السدرة :

م	العبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	د ح	قيمة (ت) المحسوبة	القيمة المعنوية
1	يكلف المعلم الطلبة بكتابة تقارير عن إشكال التلوث .	3.60	1.097	46	3.724	0.001
2	يدرب الطلبة على الطرق الواجب إتباعها عند حدوث الكوارث الطبيعية (كالزلازل والفيضانات).	3.66	1.128	46	4.008	0.01
3	يشارك الطلبة في أنشطة لا صفية لتعزيز المحافظة على البيئة كغرس الأشجار	3.40	1.210	46	2.291	0.027
4	يعرض أفلاماً محلية وعالمية لترشيد السلوك البيئي لدى الطلبة .	3.85	1.179	46	4.948	0.01
5	يعود الطلبة على ضرورة ترشيد استهلاك المياه.	3.04	1.042	46	0.280	0.781
6	يشكل جمعية طلابية تتعلق بالوعي البيئي .	3.85	1.179	46	4.948	0.01
7	يقوم بعمل مسابقات تحفيزية للطلبة في مجال تحسين البيئة .	3.74	1.224	46	4.170	0.01
8	يكلفهم بعمل لوحات (جداريه أو بوسترات) لأهم التشريعات البيئية والأحكام الخاصة بحفظ البيئة	3.47	1.266	46	2.535	0.01

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول (12) إلى أنَّ المتوسطات الحسابية لآراء العينة حول دور التربية البيئية في تحقيق أهدافها المهارية قد تراوحت بين متوسطي (3.04–3.85)، وهو ما يشير بشكل عام إلى أنَّ هناك تفاوت بين درجة موافقة أفراد العينة على دور التربية البيئية في تحقيق أهدافها المهارية.

كما يشير الجدول رقم (12) إلى أنَّ أعلى متوسط حسابي لآراء أفراد العينة كان للفقرة رقم (4)، ونصها " يعرض أفلاماً محلية وعالمية لترشيد السلوك البيئي لدى الطلبة " بمتوسط حسابي (3.85)، وانحراف معياري (1.179)، يعزي ذلك لفاعلية الأشرطة المرئية في تحيق أهداف المهارية، بينما كان أقل متوسط حسابي للفقرة رقم (5)، ونصها " يعود الطلبة على ضرورة ترشيد استهلاك المياه " وبمتوسط حسابي (3.04)، وانحراف معياري (1.042).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي نص على الآتي: ما السبل المقترحة لتطوير دور التربية البيئية في تنمية الوعي البيئي لدى طلاب جامعة خليج السدرة؟

من خلال اطلاع الباحثين على الدراسات السابقة والرسائل الجامعية والأبحاث التربوية وكتب الأدب التربوية، ومن خلال النتائج التي توصل لها الباحثان في هذه الدراسة، يتضح أن دور عضو هيئة التدريس يحتاج إلى تطوير؛ ليصبح أكثر فاعلية في تنمية مبادئ التربية البيئية، وذلك بالربط بين الجانب النظري والعملي فيما يتعلق بالدراسات البيئية، وكذلك

بالتركيز على الجانب المهاري والجانب الوجداني، وخاصة في مجال المحافظة على البيئة، وتنمية الوعي البيئي لدى الطلبة؛ وذلك من خلال:

- إدخال التربية البيئية كمتطلب جامعي إجباري في جامعة خليج السدرة؛ لما لها من أثر في تنمية الوعي البيئي وتكوين الاتجاهات الايجابية ورفع مستوى الثقافة العامة.
- قيام جامعة خليج السدرة بفتح تخصصات نوعية تهتم بالبيئة؛ لندرة هذا التخصص، وحاجة المجتمع الليبي له.
- أن تجتهد جامعة خليج السدرة في المجال الثقافي، بعقد مؤتمرات وندوات وورش عمل ومحاضرات ودورات واستدعاء خبراء؛ لمناقشة قضايا البيئة من منظور تربوي وعلمي وتشريعي وقانوني.
- ضرورة أن توجه جامعة خليج السدرة دورها الإعلامي (وخاصة أنه قد خُصِّصَ مجلة علمية للجامعة) في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة، وذلك من خلال إصدار النشرات، والمطبوعات، والأبحاث الخاصة.
- اهتمام المناهج بالجوانب السلوكية دون إغفال الجانب المعرفي والمهاري، وأن يكون التعليم من البيئة، وعنها، ولأجلها.
- إقامة دورات قصيرة تدريبية لأعضاء هيئة التدريس في بعض التخصصات؛ بقصد تعريفهم بأدوار تخصصاتهم نحو البيئة.
- توفير المراجع البيئية للعضو هيئة التدريس، وكذلك غنى مكتبة الجامعة بالتقنيات التربوية من أفلام، وأشرطة فيديو وحاسوب، وتمكين الطلبة من استخدامها واستعارتها إذا أراد؛ لإثراء ثقافته البيئية.
- أن يستخدم أعضاء هيئة التدريس أسلوب القدوة في تنميتهم لمبادئ التربية البيئية؛ فيكونوا قدوة حسنة للطلبة في تصرفاتهم وممارستهم السلوكية في الحفاظ على البيئة المادية والمعنوية.
- إطلاع أعضاء هيئة التدريس على الأساليب والاستراتيجيات الحديثة لما هو جديد في تدريس المواضيع البيئية؛ مما يجعل أسلوب تدريسها ممتعًا ومشوقًا للطلبة، وجدب انتباههم، وسهولة التأثير فيهم.

- الاهتمام بالدراسات الميدانية كجزء من التربية العملية؛ لنشر الوعي البيئي لدى الطلاب .
- تفعيل برنامج إرشادي نفسي جماعي ديني في تنمية الوعي البيئي لدى طلاب الجامعة.
- إكساب الطلاب مهارة كتابة التقارير، وإعداد الملخصات بالمشكلات البيئية، بالإضافة إلى مهارة التخطيط لندوة تناقش إحدى مشكلات البيئة؛ من أجل تنمية الوعي البيئي، وتكوين اتجاهات ايجابية نحو حماية البيئية.
- تشجيع الطلبة على تقويم الممارسات البيئية لزملائهم داخل الجامعة وخارجها، وخلال هذا التقويم يتعرفون على السلوك الحسن والقبيح من هذه الممارسات.
- إقامة مسابقات للطلبة على السلوك البيئي الجيد، وتقديم جوائز مشجعة للطالب الذي يتسم سلوكه البيئي بالإيجابية؛ وذلك لتشجيع الطلبة على عمل الأنشطة عن الممارسة البيئية المرغوب فيها.

ملخص لأهم النتائج والمقترحات:

أولاً: ملخص النتائج:

توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج، وهي كالآتي:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس (ذكر، الأنثى) للجانب (المعرفي، الوجداني، المهاري)، حيث بلغت قيمة (ت) (0.299، 0.127 ، 0.821)، وذلك عند مستوى معنوية أقل من (0.05)؛ وذلك لصالح مجموعة المقارنة (ذكر، الأنثى).
2. هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الدراسة (المؤهل العلمي) للجانب (الجانب الوجداني)، حيث بلغت قيمة (ت) (2.323)، وذلك عند مستوى معنوية اقل من (0.05)، وذلك لصالح المؤهلين دكتوراه وماجستير بمتوسطات حسابية (26.1111)، (21.0526) على الترتيب، كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الدراسة (المؤهل العلمي) للجانب (الجانب المهاري)، حيث بلغت قيمة (ت) (2.339) وذلك عند مستوى معنوية أقل من (0.05). وذلك لصالح المؤهلين دكتوراه وماجستير بمتوسطات حسابية (33.778)، (27.3947) على الترتيب.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير التخصص (علوم إنسانية – علوم تطبيقية)، وذلك عند مستوى معنوية أكبر من (0.05)، لكل محاور التربية البيئية ودورها في تنمية الوعي البيئي لذي الطلاب، وهذا يدل على اتفاق عينة الدراسة حسب تخصصاتهم العلمية على جوانب التربية البيئية، التي ينبغي أن تقوم بتنمية الوعي البيئي لدى الطلاب.

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير التخصص (سنوات الخبرة)، وذلك عند مستوى معنوية أكبر من (0.05) لكل محاور التربية البيئية، ودورها في تنمية الوعي البيئي لدى الطلاب، وهذا يدل على اتفاق عينة الدراسة حسب سنوات خبراتهم على جوانب التربية البيئية، التي ينبغي أن تقوم بتنمية الوعي البيئي لدى الطلاب.

5. أوضحت نتائج الدراسة أنَّ أفراد عينة الدراسة يوافقون بدرجة كبيرة على دور الأهداف المعرفية للتربية البيئية، ودورها في تنمية الوعي البيئي لدى طلاب جامعة خليج السدرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بها، وتبين أنَّ أهم الأهداف المعرفية" يبين أهمية الغطاء النباتي في التوازن البيئي، بينما أهمية التوسع في إنشاء محطات تنقية المياه يوضح التشريعات والأحكام الخاصة بحفظ الماء والهواء والتربة من التلوث، يعرفهم بالتحسينات التي ادخلها الإنسان في تطوير البيئة واستثمار مواردها."

6. أوضحت نتائج الدراسة أنَّ أفراد عينة الدراسة يوافقون بدرجة كبيرة على الأهداف الوجدانية للتربية البيئية، ودورها في تنمية الوعي البيئي لدى طلاب جامعة خليج السدرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بها.

وتبين أنَّ أهم الأهداف الوجدانية "يرغب الطلبة في القيام بأعمال تطوعية لتحسين البيئة، يعزز المسؤولية الفردية والجماعية تجاه البيئة ، ينبه إلى أثر اختلال القيم على تعامل الإنسان مع البيئة، تقدير دور المؤسسات والمواطنين في تنمية البيئة وترشيد استهلاك الموارد الطبيعية".

7. أوضحت نتائج الدراسة أنَّ أفراد عينة الدراسة يوافقون بدرجة كبيرة على الأهداف المهارية للتربية البيئية، ودورها في تنمية الوعي البيئي لدى طلاب جامعة خليج السدرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بها، وتبين إن أهم الأهداف المهارية "يعرض أفلاماً محلية وعالمية لترشيد السلوك البيئي لدى الطلبة" ، يشكل جمعية طلابية تتعلق بالوعي

البيئي، يقوم بعمل مسابقات تحفيزية للطلبة في مجال تحسين البيئة، يدرب الطلبة على الطرق الواجب إتباعها عند حدوث الكوارث الطبيعية (كالزلازل والفيضانات)، يكلف المعلم الطلبة بكتابة تقارير عن إشكال التلوث .

8. أظهرت نتائج الدراسة أن أبرز المقترحات " إدخال التربية البيئية كمتطلب جامعي إجباري في جامعة خليج السدرة لما لها من أثر في تنمية الوعي البيئي، وتكوين الاتجاهات الايجابية، ورفع مستوى الثقافة العامة، قيام جامعة خليج السدرة بفتح تخصصات نوعية تهتم بالبيئة لندرة هذا التخصص وحاجة المجتمع الليبي له، وأن تجتهد في المجال الثقافي، بعقد مؤتمرات وندوات وورش عمل ومحاضرات ودورات، واستدعاء خبراء لمناقشة قضايا البيئة من منظور تربوي وعلمي وتشريعي وقانوني، اهتمام المناهج بالجوانب السلوكية دون إغفال الجانب المعرفي والمهاري، وأنْ يكون التعليم من البيئة، وعنها، ولأجلها، وإقامة مسابقات للطلبة على السلوك البيئي الجيد، وتقديم جوائز مشجعة للطالب الذي يتسم سلوكه البيئي بالإيجابية؛ وذلك لتشجيع الطلبة على عمل الأنشطة عن الممارسة البيئية المرغوب فيها.

مقترحات لدراسات بحثية مستقبلية:

1. وعي أعضاء هيئة التدريس بجامعة خليج السدرة بالقيم المتعلقة بالبيئة وسبل الارتقاء بها.
2. إجراء بحوث مستقبلية؛ للوقوف على مدى تحسن مستوى الثقافة البيئية، وتطور الاتجاهات نحو البيئة لدى طلبة جامعة خليج السدرة بجميع كلياتها.
3. مبادئ التربية البيئة في المقررات الجامعية وسبل تعزيزها.

الهوامش:

[1]. A. Banu Bicakci (2013). Creating Public Environmental Awarness through Music: play for Nature project. Veditepe university. Annual International Conference. AHC 2013, 24-26 April, Azores, Portugal.

[2]. مرسي، منير (2001) ، **الإدارة المدرسية الحديثة**، عالم الكتب، القاهرة

[3]. سليم، محمد (1995): **التربية البيئية في برامج إعداد المعلمين في الجامعات، دراسات في التعليم الجامعي**، جامعة عين شمس، مصر، العدد الثاني

[4]. حسنين، فاطمة (2012م)، **أثر الدراسة الجامعية على تنمية الوعي البيئي لدى طالبات كلية البنات**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة عين شمس، مصر.

[5]. صديق، صلاح صادق وعطوة، محمد إبراهيم (1991م)، **أثر استخدام منهج مستقل للتربية البيئية في تنمية الوعي البيئي لدى طلبة كلية التربية**، المؤتمر العلمي الثالث، الجمعية المصرية للمناهج وطر التدريس، رؤى مستقبلية للمناهج في الوطن العربي، 4 . 8 آب.

[6]. خطايبة، عبد الله وإبراهيم القاعود (2000م)، مستوى المعلومات البيئية لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقتها باتجاهاتهم نحو البيئة، **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية**، 12(1): 77 . 96.

[7]. دراسة فاطمة حسنين، **2000**، **أثر الدراسة الجامعية على تنمية الوعي البيئي لدى طالبات كلية التربية**.

[8]. بابطين، هدى (2002)، **مستوى الوعي ببعض المخاطر البيئية لدى طالبات كلية التربية للأقسام العلمية بمدينتي مكة المكرمة وجدة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة، أم القرى، السعودية.

[9]. Selvam and N. Nazar (2011). An analysis of Environmental Awareness and Responsibilities Among University Students. VIT University, Vollore, Tamil Nadu, India. International Journal of Current Research. Vol. 3, issue 2, PP 202-205.

[10]. Xueqin Elaine et al., (2011): A Comparative Study of Environmental Knowledge Altitudes and Behaviors Among University Students in China. Texas State University. International Research in Geographical and Environmental Education. Vol. 20, No. 2 May 2011, Ps 91-104.

[11]. Bipasha Sinha (2013). A study of Environmental Awareness and Ecological Behavioamong among femal B.Ed. University of Claucalta. India. An International multidisciplinaryReferred E Journal. VOl. 2. Issu 1.

[12]. M. Sivammoorthy (2013) Environmental Awarness and Practices Among Colleges Students Pondicherry University. International Journal for Humanities and Social Science Inventio. Volumes Issue 8. August 2013. PP. 11-15.

[13]. الطنطاوي، عفت (1999) **تنمية المفاهيم البيئية والوعي البيئي**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس ، مصر ، القاهرة.

[14]. أبو اللبن، إيناس (2005)، **مستوى الوعي البيئي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة كلية التربية في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

[15]. الجبان، رياض. (2000م)، **التربية البيئية مشكلات وحلول**، الطبعة الأولى، دمشق، دار الفكر.